

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف
السباب
جامعة تكريت / كلية التربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

شهدت نهايات القرن الماضي وبدايات الألفية الثالثة التي نعيش فيها تغيرات متسارعة في شتى ميادين المعرفة الإنسانية نتيجة التقدم العلمي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فرضت على المربين ومنتخذي القرار التعامل مع عملية التعلم والتعليم بحرص وقد قادهم البحث إلى دراسة العلاقة القائمة بين نصفي الدماغ الكرويين وأنماط أدائه لوظائفه إلى نتائج مهمة في مختلف مجالات العملية التربوية بدءاً من أوقات الدوام الرسمي مروراً باستراتيجيات التعلم والتعليم وأنماط التفكير وأساليب التقويم في البيئة الصفية، ونتيجة التعاون بين علماء النفس من جهة وعلماء الدماغ من جهة ثانية برزت طرائق ونظريات جديدة في تحسين التفكير والتعليم.

ومن ناحية أخرى تشير كثير من نتائج الدراسات التي استندت الى نظرية النصفين الكرويين للدماغ والتي اهتمت بأنماط التفكير السائد لدى الطلبة في المدارس والجامعات بأن التعلم يركز على نمط التفكير التحليلي والمنطق الرياضي واللغة وهذه من وظائف الجانب الأيسر للدماغ في حين ان وظائف الجانب الأيمن والمتمثلة في التفكير البصري والمكاني والتركيبى والشمولي والإبداعي في تراجع.

وفي ظل هذا الواقع الحال للعملية التربوية، يتنامى إحساس قوي لدى المربين لتبني تعليم التفكير وطالما يمكن تعليمه فإن الأمر أصبح ضروري إن تقوم المدارس والجامعات إلى تفعيل برامج لتنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وبما إن برنامج القبعات الست من البرامج الحديثة والتي أثبتت فاعلية العديد من الدراسات في التدريب على الأنماط الأساسية للتفكير.

لهذا تروم الباحثة تجريب أساليب تدريسية من خلال استراتيجيات القبعات الست وتدريب الطالبات على مرونة التفكير وفق ست حالات ضمن مواقف ومشكلات حياتية تعود بالفائدة المستقبلية لطلبتنا.

ويمكن القول إن البحث يهدف إلى:

- ١- تشخيص أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات قسم التاريخ المرحلة الأولى
 - ٢- اثر برنامج القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات قسم التاريخ المرحلة الأولى
- وفي ضوء الأهداف تم صياغة الفرضيات.
- الفرضية الصفريّة الأولى (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات قسم التاريخ)
- الفرضية الصفريّة الثانية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات قسم التاريخ)
- شملت عينة البحث (١٠٥) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات قسم التاريخ المرحلة الأولى يمثلون مجتمع البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم تشخيص الطالبات وفق المقياس التشخيصي لأنماط التفكير (الأيمن - الأيسر - المتكامل) الذي أعده الدكتور ياسر محفوظ والذي يتكون من (٥٥) فقرة موزعة على الخصائص الإحدى عشر التي حددها تورانس بواقع خمس فقرات لكل خاصية تم استخراج صدقة وثبات المقياس

وفي ضوء المحك الذي اعتمده الباحث في تحديد سيادة النمط تم عزل (٢٥) طالبة ممن يتمتعن بنمط التفكير المتكامل فأصبح عدد كل المجموعة (٤٠) طالبة التجريبية والضابطة وبعد الانتهاء من التشخيص تم تطبيق برنامج القبعات الست الذي أعدته دروسه الباحثة (١٨) درساً ولمدة تسعة أسابيع بواقع حصتين بالأسبوع وبوقت (٥٠) دقيقة على المجموعة التجريبية بتاريخ ٢٠١١/١١/١٤ وانتهى تطبيق البرنامج بتاريخ ٢٠١٢/١/١٢ ثم طبق الاختبار البعدي للمقياس التشخيصي لأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

وتمت معالجة البيانات إحصائياً ، وأفرزت نتائج البحث ما يلي :

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير الثلاثة (الأيمن - الأيسر - المتكامل) للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي إذ انتقلن (٢٧) طالبة من مجموع (٤٠) من نمط التفكير الأيمن والأيسر إلى النمط المتكامل فوجد ان قيمة مربع كاي يساوي (٦,٩٣٨) مقارنة بالقيمة الجدولية (٥,٩٩) وبذلك رفضت الفرضية الصفرية الأولى
- ٢- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي وفق قيم مربع كاي ولصالح التجريبية وبذلك رفضت الفرضية الصفرية الثانية. وهذا يدل إن لبرنامج القبعات الست اثر في تعديل أنماط التفكير. وفي ضوء نتائج البحث صاغت الباحثة مجموعة من التوصيات ومقترحات عده.

مشكلة البحث .

لقد أصبح الاستثمار في العقل البشري وتنمية وتطويره هو محور الأساس في حياتنا المعاصرة وهو مصدر الاستثمار القادم بقوة في عام المعرفة . وحيث ان العلوم تتضاعف بشكل مذهل فأن على الإنسان لكي ينجح في حياته يعرف كيف يمتلك المعلومة كمخزون معرفي وليس كمعلومة تحفظ بشكل جامد ثم تنسى . (خليل ، ٢٠٠٦، ص٧)

وفي وقتنا الحاضر نلمس ظاهرة ضعف استخدام التفكير عند معظم طلبتنا فكل يفكر بطريقة نمطية تقليدية كما ان المناهج المتبعة حالياً غير قادرة على مسايرة عالم التطور

والتحديث في حقول المعرفة ولا تثير عقول طلبتنا وعياً بالاستراتيجيات التي تنمي لديهم مستويات التفكير القائمة على الاستنتاج والنقد والإبداع والتحليل والتقويم. (منسي، ٢٠٠٣، ص ٢).

وان الظن بأن بعض الطلبة غير أكفاء ليس بسبب نقص في قدراتهم العقلية ولكن بسبب إن أنماط تفكيرهم لا تتطابق مع أنماط تفكير من يقومون بعملية التقييم والتقويم وبصورة خاصة بالتدريس. فنحن بحاجة إلى إن نأخذ في أذهاننا أنماط تفكير الطلبة إذ أردنا إن نصل إليهم ونتواصل معهم. (سترنسج، ٢٠٠٤، ص ٢٥٤)

وبينت التجارب إن نصفي الدماغ لها المسؤولية الكاملة في تحديد التفكير وان أكثر الأفراد لهم أفضلية متميزة لنمط واحد من أنماط التفكير والبعض بارع في كلا النمطين الأيمن والأيسر أي النمط متكامل. وبشكل عام تميل المؤسسات التربوية إلى تفضيل أنماط التفكير المرتبطة بالنصف الأيسر من الدماغ. فالمدارس والجامعات بمنهجها الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة تركز على التحليل والمنطق والدقة المرتبطة بالنصف الأيسر حين تهمل مهارات التفكير المرتبطة بالنصف الأيمن من الدماغ كالخيال والتصور والنشاطات العملية والمرئية والتفكير الحر. (الدليمي، ٢٠٠٥، ص ٢)

وتؤكد (قطامي، ٢٠٠١) ان إتقان الطلبة مهارات تفكير قائمة على نصفي الدماغ يؤدي إلى زيادة ثقة المتعلم بنفسه وزيادة قدرته على الضبط والسيطرة لكل ما يحدث من عمليات ربط واستنتاج واستدعاء يؤدي إلى زيادة مستوى تحصيله الدراسي ومساعدتهم على التكيف مع متطلبات عصرهم بعد تخرجهم. (الحلية، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

فعلينا إن نهتم بمهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ ونهتم بما سوف يدفع ويطلق ويقوي الاستعداد للتفكير. ففي ظل واقع الحال للعملية التربوية يتنامى إحساس قوي لدى المربين والمهتمين بقضايا التعلم والتعليم بضرورة تبني تعليم التفكير و انماطة ومهاراته في المدارس والجامعات .

ومن خلال عمل الباحثة كمحاضرة بالجامعة لمست هناك ضعفاً واضحاً لدى الطلبة بأنماط التفكير واعتمادهم على الحفظ كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية إذ طبقت المقياس التشخيصي لأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ على عينة من طالبات كلية التربية للبنات. فأظهرت النتائج هناك قصوراً بأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وخصوصاً النصف الأيمن من الدماغ.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تفعيل برامج لتنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وبما إن برنامج القبعات الست من البرامج التي أثبتت فعالية العديد من الدراسات لهذا تروم الباحثة تجريب أساليب تدريسه من خلال استراتيجيات القبعات الست على طالبات الجامعة المرحلة الأولى من قسم التاريخ.

أهمية البحث .

حظي موضوع تعليم التفكير باهتمام خاص في الكثير من الدول المتقدمة ووضعت له البرامج المناسبة لتطبيقه في المدارس على اختلاف مستوياتها، حيث إن التفكير ليس أمراً فطرياً سيظهر ويتطور مستقبلاً وإنما هو أمر في حاجة إلى وسائل عديدة لإظهاره وتحريه ومداومة تدريسه وقيادته وتنمية وتطويره إلى أقصى طاقاته، فهو ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة والتبصر بحقائق الوجود. (عصر، ٢٠٠٣، ص١٦-١٧).

وان عملية تدريس التفكير أو تعليمه تذهب إلى ما هو أبعد من تعليم الحقائق، فهي تشجع الطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة وتساعدتهم على تعلم كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة، وبناء أو طرح الأفكار والآراء العديدة عنها، وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة. (سعادة، ٢٠٠٣، ص٦٢).

ويقول باير (Byer, 1987) من الواجب علينا إن نعلم الطلبة كيف يفكرون ورفع مستوى ما لديهم من القدرة على التفكير وان يتصرفوا بمسؤولية أزيد المواقف التعليمية والحياتية بشكل فعال. (Byer, 1987, 54).

ويشير هالبرن (Helbern, 1976) إلى أنه من الصعوبة بإمكان تخيل أي مساحة خلال الممارسة اليومية لا نحتاج فيها لممارسة التفكير فدائماً نلقت اهتمام الطلبة إلى ضرورة اتخاذ القرارات الصائبة، وتحليل النقاشات وحل المشكلات من دون إن نعلمهم كيف ذلك . (قطامي والسبيعي، ٢٠٠٨، ص ١٤)

وتعد أنماط التفكير المستندة على نتائج الدراسات المتعلقة بوظائف نصفي الدماغ من المواضيع المهمة والتي تحتل حيزاً كبيراً في حقل الدراسات التربوية والنفسية والتي لفتت أنظار العديد من الباحثين والدارسين منذ مطلع الثمانينيات. (Sinatra, 1984, 84-86)

حيث تشير كثيراً من نتائج نظرية نصفي الدماغ، والتي اهتمت بأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة في المدارس، وبالمراحل كافة والجامعات بناءً على وظائف جانبي الدماغ بان التعليم فيها يركز على نمط التفكير والمنطق الرياضي وهذه من وظائف الجانب الأيسر من الدماغ في حين إن وظائف الجانب الأيمن والمتمثلة في التفكير الحدسي والمكاني والإبداعي والتركيبى والشمولي في تراجع. (إبراهيم ٢٠٠٦، ص ٧١-٧٥)

كما بينت دراسة اورنستين (Ornstein, 1997) ان الطلبة يستخدمون إلا نصفاً واحداً من جانبي الدماغ لذلك فهم يستغلون نصف إمكانياتهم العقلية . وهذا ما أكدته دراسة زانق (zang , 2002) التي استقصت طبيعة أساليب التفكير كما وصفت في نظرية التحكم العقلي الذاتي (Theory of meutal self- Government) لدى عينة من طلبة الإعدادية والجامعة إن أنماط التفكير السائدة لدى هؤلاء الطلبة تتعلق بنمط التفكير التحليلي في ظل غياب التفكير الشمولي والحدسي والمنطقي . (نوفل، ٢٠٠٩، ص ١٢٠)

كما أشارت دراسة دن Dann إن السيطرة الدماغية تظهر لدى الطلبة في المدارس نتيجة الطرق التعليمية المتبعة من المعلمين والتي تركز على جانب واحد من الدماغ وهو الأيسر . (نوفل، ٢٠٠٩، ص ٢٠)

إن قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط والتعرف عليها والتعامل معها تجعله فعالاً في تعامله مع ما يحيط به وهذا يعطيه القدرة على سرعة التعرف على الأشياء وسرعة التفاعل معها مما يتيح له المجال لاستكشاف ما حوله بفاعلية كبيرة. (De Bono, 1997, p43)

فلقد برهنت مجموعة من الدراسات علي ان الطلبة قادرون على تنمية أنماطهم التفكيرية وامتلاكهم مهارات جديدة إذ ما عملوا من خلال استراتيجيات تعليمية – تعليمية متوازنة تعمل سيادة دماغية متوازنة لدى الطلبة. (Dunn, 1988, p52)

كما أكد بانكروفت (Bancroft, 1997) على أهمية استخدام كل أنماط التفكير في التعلم لما له اثر ايجابي في اكتساب واسترجاع المعلومات وتوظيفها وزيادة التحصيل المعرفي بصورة عامة. (الدليمي، ٢٠٠٥، ص ١٣)

فلقد أشار روبين (Robin) في دراسته التي هدفت إلى تعزيز التعلم المستند إلى الدماغ إلى إن إعداد المعلم والمدرس الناجح هو احد المهام التي يتعهد بها التربويين في ظل أبحاث الدماغ، هذا الإعداد يتضمن طرق إعداد المتعلم، وإدارة مناخ الصف واستراتيجيات جذب انتباه الطلبة، وطرق تشجيع الذاكرة والتذكر. (نوفل، ٢٠٠٤، ص ٩)

فالمرحلة الجامعية تحتل مكانة في الأوساط التعليمية، فعلينا مراعاة جوانبها الفكرية لهذه المرحلة وتنميته أنماط التفكير وإكساب الطلبة القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج وحل المشكلات وصياغة أفكار جديدة مبتكرة وتنمية القدرة على البحث والتجريب ومساعدتهم في تحقيق ذواتهم وميولهم العملية والمهنية.

وان تطبيق برامج واستخدام استراتيجيات لتنمية أنماط ومهارات التفكير في الغرفة الصفية له الكثير من المزايا منها ان الطالب يصبح محور العملية التعليمية وتساهم في بناء مفهوم الذات وتنشيط وتحفيز القدرات العقلية للمتعلم. (بشارت، ٢٠٠٨، ص ٥)

وهذا ما أثبتته الدراسات التي تناولت برامج مختلفة لتنمية نصفي الدماغ مثل دراسة دوير 1993 Dwyer ودراسة ستوكا 1997 cincotta ودراسة كانتو 2001 contu لذلك تزايد الاهتمام مؤخراً بدراسة وظائف النصفين الكرويين للمخ وعلاقتها بالنشاط المعرفي.

إذ دلت الدراسات والتطورات على أن نصفي كرة الدماغ يتميزان عن بعضهما وظيفياً أثناء مراحل النضج خاصة أثناء المرحلة الحرجة للتطور مراكز اللغة والكلام في أداء النصف الأيسر وفي مجال الإدراك الفضائي (الأبعاد الثلاثة) في أداء النصف الأيمن . (حماش، ٢٠٠٢، ص ٩٨)

وطبقاً لما قرره علماء المخ، يبدو أن الوظائف العقلية المختلفة المتمثلة بأنماط التفكير توجد في قطاعات أو أقسام مختلفة من المخ ويطلق العلماء على هذه الحالة بتقسيم وظائف المخ بمعنى أن القدرات العقلية المختلفة تقسم إلى قسمين أما إلى النصف الأيمن أو الأيسر . (الدليمي، ٢٠٠٥، ص ٨)

ولقد أشارت توارنس إلى أن هناك أنماطاً للتفكير مختلفة تبعاً للنصف المسيطر، فهناك نمط في التفكير والتعلم يعتمد على النصف الأيمن وآخر على النصف الأيسر وثالث يستخدم النصفين معاً بنفس الكفاءة أي المتكامل، ويتميز نمط التفكير الأيمن بالمعالجة الكلية وتناول عدد من المتغيرات وأنواع المعلومات في إن واحد، ويختص بشكل أساسي بالمواد غير اللفظية كالموسيقى والفنون، ويتناول المهام المكانية البصرية، كما أنه يتميز بتكوين الاستعارات والمجازات والتخمين، ويعتبر التجديد ميزة من ميزاته. أما نمط التفكير الأيسر من الدماغ الذي يتميز بالمعالجة التحليلية، المنطقية، ويختص بشكل أساسي بالمواد اللفظية والرقمية، والمعلومات المتعلقة بالزمن والوقت ويتميز أيضاً بمعالجة الأجزاء، ويعتبر أسلوب التحكم والضبط لمختلف أنواع السلوك ميزة من ميزاته، أما نمط التفكير المتكامل فيتميز باستخدام النمطين الأيمن والأيسر معاً وتفضيلهما بنفس الدرجة . (عنقارة، ١٩٨٨، ص ٦٠٥)

ويوضح نجيب إبراهيم ٢٠٠٠ إن المخ السليم (غير المعوق بيولوجياً) له قدرة غير محدده على التفكير واختزان المعلومات ،وان ما يستثمر منه لا يصل إلى واحد بالمائة من إمكاناته، كما أن الإنسان العادي قادر على التفكير الاتفاقي ،إي الذي يتعامل مع الحقائق والمنطق ،وكذلك قادر على التفكير لافتراقي ،إي الذي يتعامل مع الخيال والإبداع ،وان الإبداعات في العلم والفن قامت على أساس التعاون بين نشاط كلا النصفين الكرويين للمخ. (المشرفي ،٢٠٠٥، ص٦٨)

وأكد كروكير 1995 Groker إلى ضرورة الانتباه إلى الأنشطة التعليمية والطرائق التدريسية بما يناسب مهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ من اجل تحفيز وتعزيز وظائف النصفين بصورة منتظمة في المؤسسات التربوية ،مع إدخال برامج واستراتيجيات تحفز هذه المهارات.

ويؤكد ديونو إن تتبنى نموذج استراتيجيات قبعات التفكير الست سيعمل بلا شك على تنمية الدماغ الكلي للمتعلم والمتدرب وهذا ما تنادي به إحدى نظريات علوم الدماغ في الألفية الثالثة . (نوفل ،٢٠٠٩ ، ص٤٣)

ويتم التركيز في إستراتيجية القبعات الست على حسن الأداء والذكاء في الانتقال من نمط إلى آخر، الذي يؤدي إنتاج نوع من السلوك الإبداعي الفعال وهذه الأنماط بطبيعتها ليست منفصلة بعضها عن البعض في نشاطها المعرفي، بل تعمل بنحو متوازي ومتناسق عند الفرد حيال موقف أو مشكلة معينة . (الساعدي ،٢٠٠٩ ، ص٨٢)

فالقبعات الست إحدى الطرائق الجديدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير ، إذ تتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الإجابات المفتوحة وتطوير الإحساس بالقوة والتزود بالأدلة . (دناوي، ٢٠٠٨، ص٦٨) .

وهي طريقة تمكننا من الفصل بين العاطفة والمنطق والحدس وبين الإبداع والمعلومات والحقائق والنقد وتنقل تفكيرنا إلى مسارات متعددة وبذلك تكون أكثر فاعلية وأكثر تنظيماً وهذا ما يبينه كل من (عبيدان وأبو السميد ٢٠٠٥).

ويوضح (السويدان والعدلوني ٢٠٠٤) إن القبعات الست من الأساليب التي تهتم بتنمية وتحسين أنماط التفكير عموماً فهي تقسم التفكير إلى ستة أنماط ويستطيع الطالب إن ينتقل من نمط إلى آخر بحسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة بحيث يستطيع المفكر والمحلل والمبدع إن يستخدم كل نمط متى يشاء. (قطامي والسبيعي، ٢٠٠٨، ص ٦٧)

وأثبتت فاعلية برنامج القبعات الست على أداء الطلبة وتنمية تفكيرهم في معالجة المشكلات كل من دراسة (دان وفيلاند ومارتن وسلف، ١٩٩٠) ودراسة (والتي وجاكي، ٢٠٠٠) ودراسة (كبيدي واماندا، ٢٠٠١) ودراسة (دينيس وليلى، ٢٠٠٣) ودراسة (ماري وجونز، ٢٠٠٤).

إن نمط التفكير يحدث وفقاً لرؤية الاتجاه العصبي نتيجة نمو مادي فعلي في الدماغ فالتحدث عن التفكير يعني التحدث في فسيولوجية الدماغ وكيفية زيادة نموه المادي. (أبو جادو، ٢٠٠٧، ص ٣٣)

ونتيجة لإطلاع الباحثة على نظرية هيرمان (البصمة الفكرية) التي قسمت الدماغ إلى أربعة أقسام وجدت تشابه في وظيفة هذه الأقسام ونمط التفكير في القبعات الست وكالاتي:

- ١- القسم العلوي الأيسر (A) يقوم بوظائف التحليل والحقائق والبيانات، أرقام، تركيز، القيم، نتائج. وهذا ما يقابل التفكير بالقبة البيضاء (التفكير الحيادي الموضوعي).
- ٢- القسم العلوي الأيمن (D) يقوم بوظائف التفكير الاستراتيجي، التفكير الإبداعي، النظرة الشاملة، التصورات الاستكشافية، الخيارات المتعددة، التجارب، البديهية وهذا ما يقابل التفكير، بالقبة الخضراء (التفكير الإبداعي).
- ٣- القسم الفعلي الأيسر (B) يقوم بوظائف التخطيط والتنفيذ، الإجراءات والتفاصيل، الصيانة، الترتيب، طرائق، وأساليب النظام، إدارة الوقت، انضباط الأمن والسلامة وهذا ما يقابل التفكير بالقبة الزرقاء (التفكير الموجه).

٤- القسم السفلي الأيمن (C) يقوم بوظائف المشاعر والعواطف والتعامل والعلاقات مع الآخرين، مشاعر، عواطف، معاني إنسانية، رعاية الوالدين، الحب، الإحساس وهذا ما يقابل التفكير (بالقبة الحمراء). (التكريتي، ١٩٩٩، ص ٦-٧)

فلقد أشار ديونو إلى انه عندما يكون الأمر متعلقاً بتغيير المفاهيم والادراكات فليس أمام المتعلم خيار بشأن استخدام الدماغ الأيسر أو الأيمن، فتغير المفاهيم والادراكات مرتبط بأداء جانبي الدماغ فهما في حركة نشطة في الوقت نفسه. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ١٢٧).

فتتجلى أهمية البحث من التوصيات العديدة من الدراسات والبحوث السابقة التي نادى بإجراء مزيد من الدراسات حول تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ ولفعالية برنامج القبعات الست الذي يعتبر من البرامج الجديدة والحديثة حيث ادخل إلى النظام التربوي منذ فترة زمنية قريبة وان نقله إلى جامعتنا يمكن ان يحدث تطوراً في برامج العلم وتعليم التفكير وتنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ.

إذ تقوم الباحثة بالتدريب بشكل منظم وموجه وبطريقة سهلة على آليات، القبعات الست ودور المتعلمة الاشتراك في تنظيم تعليمها وزيادة حيويتها فيما تقوم به من الاستجابة والتغذية الراجعة الفورية التي تمر فيها جراء ما تنتجه من أفكار يتم تعديلها وتغيرها من زميلاتها أو من الباحثة فور ظهور الاستجابة لذلك جاء اهتمام البحث لتدريب الطالبات على مرونة التفكير، وفقاً لست حالات وقياس اثر ذلك مما يطور الطالبات في تنمية أنماط تفكيرهن المرتبطة بالنصف الأيمن والأيسر والمتكامل.

أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تشخيص أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات كلية التربية للبنات قسم التاريخ .

٢- اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى الطالبات .

وفي ضوء الأهداف تم صياغة الفرضيات الصفرية :

(١) الفرضية الأولى (لا توجد فروق دالة إحصائية في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ بين الاختبارين القبلي والبعدي)

(٢) الفرضية الثانية (لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ) .

حدود البحث .

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الأولى من قسم التاريخ كلية التربية للبنات، جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

تحديد المصطلحات .

أولاً: إستراتيجية : يعرفها كل من

١- ديونو1997Debono: بأنها مجموعة من الأدوات(tods)المصممة والتي يقود استخدامها بشكل مدروس ومتعمد وواع إلى إبداعات ومفاهيم وأفكار وإدراكات جديدة .

٢- شنك2000 schunk : بأنها خطط موجة الأداء المهمات بطريقة ناجحة ،او إنتاج نظم لخفض مستوى التششت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغب في تحقيقها وتشمل مجموعة من الأنشطة تتمثل في اختيار المعلومات وتنظيمها (Schunk,2000,113).

٣- ابوجادو٢٠٠٧: بأنها مجموعة من الإجراءات التعليمية -التعليمية المنظمة والمتسلسلة التي يتبعها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق تعلم فعال ،وكذلك هي مجموعة من الإحكام

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

والخطوات التي تحتوي في داخلها الكثير من الأنشطة والتقنيات التي تساعد الفرد على بلوغ أهدافه.

٤- التعريف الإجرائي : هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة والدروس التي أعدتها الباحثة لجعل التعليم أكثر متعة و سهولة ومرونة لمساعدة الطالبات في تنمية انماط التفكير.

ثانياً: القبعات الست : (six thinking hats) عرفها كل من :-

١- ديونو (٢٠٠٢) بأنها رموز عن نماذج في التفكير تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما، ثم الانتقال إلى نمط آخر من الموضوع نفسه إذ إن التفكير عملية نظامية منضبطة . (ديونو، ٢٠٠٢، ص١٦)

٢- أبو جادو (٢٠٠٧) إستراتيجية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعلية، كما تسمح للمفكر بالانتقال أو بتغير النمط في ضوء القبعات الملونة والتي يستخدمها الفرد معظم لحظات حياته .(أبو جادو، ٢٠٠٧، ص٤٩)

٣- نوفل (٢٠٠٩) هي عبارة عن أنموذج متكامل Thinking model إذ يتضمن تنمية ستة أنواع من التفكير لدى الفرد عبر الألوان المختلفة والتي ترمز إلى أنواع متباينة من أنواع التفكير وبالتالي يحقق التفكير المتوازي (نوفل، ٢٠٠٩، ص٢٠٢).

ثالثاً : نمط التفكير Thinking style عرفه كل من :

١- تورانس وآخرين (Torrance and el al. 1978) انه قدرة الفرد في استخدام احد نصفي المخ الأيمن، الأيسر، المتكامل في العملية العقلية المعرفية.

وعرف تورانس كل نمط بما يأتي:

- نمط التفكير الأيمن انه " اعتماد الفرد أكثر على استخدام وظائف النصف الأيمن من الدماغ في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها " .
- نمط التفكير الأيسر انه " اعتماد الفرد أكثر على استخدام وظائف النصف الأيسر من الدماغ في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها " .

- نمط التفكير المتكامل انه " اعتماد الفرد على استخدام وظائف كلا النصفين معاً في معالجة المعلومات وتناول المهام المختلفة في الأوضاع التعليمية وغيرها .(الطريحي، ١٩٩٨، ص١٥)

٢- جريكورك (Gregorc, 1997) : بأنه مجموعة من الاداءات التي تميز الفرد والتي تعتبر دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونة المعرفي ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة .(عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص٤٩)

التعريف الإجرائي لكل نمط (الأيمن، الأيسر، المتكامل) وفق المقياس التشخيص للسيطرة الدماغية.

((هو الدرجة التي تحصل عليها طالبة المرحلة الأولى قسم التاريخ عند إجابتها على مقياس أنماط التفكير المرتبطة بالنصف (الأيمن، الأيسر، المتكامل) والتي تخصص له وفق طريقة التصحيح الموصى بها. أي يتم الحصول على ثلاث درجات نتيجة تطبيق المقياس)).

أنماط التفكير القبعات .

١- القبة البيضاء: نمط التفكير الحيادي الموضوعي .

وهي القبة التي يركز نمط التفكير فيها على الحقائق والمعلومات للحصول على أرقام وإحصائيات وبيانات فقط دون تفسير أو تبرير أو إظهار للعواطف وتستخدم للتمييز بين الحقيقة والرأي ودورها كالحاسوب آلي في تقديم المعلومات ويرمز للون الأبيض إلى النقاء والسلام.(ديونو، ٢٠٠١، ص٥٣)

٢- القبة الحمراء: نمط التفكير العاطفي .

وهي القبة التي يركز نمط التفكير بها على إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات لموقف معين فهي تميل إلى التميز والحدس والتخمين المائل إلى الجانب الإنساني الغير العقلاني دون تبرير ويرمز للون الأحمر إلى الحرارة والدفء والخجل والنار والخطر .(ديونو، ٢٠٠٢، ص٢٢)

٣- القبة السوداء: نمط التفكير السلبي .

وهي القبة التي يركز نمط التفكير بها على نقد الآراء ورفضها باستعمال المنطق والحجج و التفكير في الأخطاء والخسارة وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح فهي تركز على احتمالات الفشل والجوانب السلبية ونقاط الضعف . ويرمز اللون الأسود إلى الليل والحزن والاكتئاب . (ديونو، ٢٠٠٥، ص ١٢٤)

٤- القبة الصفراء: نمط التفكير الايجابي .

وهي القبة التي يركز نمط التفكير بها على التقييم الايجابي في الأمور واحتمالات النجاح ونقاط القوة في الفكرة وتهوين المخاطر والتفاؤل وتشجع على الإقدام والانجاز وحب الإنتاج. ويرمز اللون الأصفر إلى النماء، والنور والشمس والأمل .(ديونو، ٢٠٠٢، ص ٢٤) .

٥- القبة الخضراء: نمط التفكير الإبداعي

وهي القبة التي يركز فيها نمط التفكير بها إلى الأفكار الجديدة والغريبة والغير مألوقة والبحث في الاحتمالات المستقبلية والبدائل والمقترحات التي تبدو صغيرة ثم تكبر، ويرمز اللون الأخضر إلى نمو الأشجار وتفرع الأغصان الجديدة والحياة. (دناوي، ٢٠٠٨، ص ٥٧)

٦- القبة الزرقاء: نمط التفكير الموجه والشمولي

وهي القبة التي يركز نمط التفكير بها على ضبط عملية التفكير وتوجيه باقي القبعات الاتجاه الصحيح وتوجيه الحوار والنقاش في تلخيص الآراء وبلورتها للخروج بأمور علمية ووضع الاستنتاجات وتنفيذ المشاريع باتخاذ القرارات . ويرمز اللون الأزرق إلى السماء التي تغطي كل شيء تحتها فألون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبهر والماء. (ديونو، ٢٠٠٥، ص ١٢٦)

الفصل الثاني : الإطار النظري

أولاً: مفهوم القبعات الست .

هي تقسم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ولتسهيل الأمر فقد أعطى العالم ديونو لون مميزاً لكل قبعة لنستطيع تميزه وحفظه بسهولة. (ديونو، ٢٠٠٨، ص ١٤)

فالقبعات التي نتحدث عنها ليست قبعات حقيقية ، وإنما قبعات نفسية واختارها ديونو على أنها قبعات وليس شيء آخر تم على أساس إن القبعات هي الأقرب إلى الرأس موقع الدماغ والمسئول عن التفكير وارتداء واحدة من هذه القبعات لتغطي الرأس يعني السيطرة على الدماغ ليفكر بنمط القبعة الحاملة لقوانين وقواعد محددة .(طعمة والعظمة، ٢٠٠٣، ص ١٠٢)

فآلية عمل القبعات نقل التفكير بعيداً عن طريق الجدل التقليدية إلى أسلوب رسم الخرائط مما يجعل التفكير عملية من مرحلتين الأولى هي رسم الخرائط والثانية اختيار مسار على هذه الخريطة. (قطامي والسبعي ، ٢٠٠٨، ص ٦٢)

وبين ديونو ٢٠٠١ إن هناك وظيفتين لمفهوم القبعات :

(١) الوظيفة الأولى : تبسيط التفكير بإتاحة الفرصة أمام المفكر للتعامل مع قضية واحدة في الوقت الواحد بدلاً من تدخل العواطف والأحاسيس والمنطق والمعلومات والأصالة والإبداع جميعاً

(٢) الوظيفة الثانية: هي إمكانية السماح لنقل التفكير وتحويله فإذا كان موقف أحد الأشخاص سلبياً في اجتماع ما يمكنه خلع القبعة السوداء وارتداء القبعة الصفراء والتحدث بإيجابية (محمد، ٢٠٠٣، ط ١) (ديونو، ٢٠٠١، ط ٥)

فالغرض الحقيقي من القبعات هو العمل على استخدام التفكير المتوازي الواعي المتعمد والمقصود بهذا النوع من التفكير هو تجويد وتحسين أداء الفرد في عمليات التفكير

بصورة فعالة، وذلك من خلال عمليات التركيز المقصوده والموجهة نحو الهدف المحدد من التفكير ، فيوجه الفرد عمليات معرفية محددة وفق الغرض الذي اختباره، حيث يقوم الفرد على تصميم خارطة عامة بالدماغ للتحرك بطريقة هادفة تبعاً للمواقف. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ٢٥٣).

www.tips.naseej.com (internet)

فالقبعات تؤدي إلى إيجاد خلفية كيمياوية داخل الدماغ و بذلك تؤثر على تفكيرنا وتؤثر على أمزجتنا وحالاتنا النفسية (ديونو، ٢٠٠١، ص ٤٧)
أهداف القبعات الست .

القبعات الست كأداة من أدوات التفكير تهدف إلى مساعدة الأفراد ومجموعات العمل خلال التفكير إلى :

- ١- الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات ومشاعر وأثار ايجابية أو سلبية.
- ٢- استقصاء الاحتمالات التي يمكن ان تمثل وجهات نظر الآخرين .
- ٣- تنظيم التفكير وتسلسله خطوة - خطوة وتجنب التداخل بين خطوات التفكير .
- ٤- أبعاد من التأثير السلبي ؟؟؟؟ لغلبة نمط التفكير للفرد أو الأعضاء العمل خلال التركيز في كل مرحلة على جانب معين .
- ٥- الوصول إلى حلول وأفكار وقرارات أكثر جواباً وحكمة .
- ٦- التوقف عن التشاؤم والبحث عن الايجابيات. (الزهراني، ٢٠٠٨، ص ١٨)

فالقبعات الست تمثل المكونات الأساسية لخريطة التفكير في الدماغ ففي البداية يتم استخدامها بوصفها لعبة وتمثل الأدوار حيث يقوم الطلبة خلالها بوضع القبعات ونزعها فتوظيفها على شكل لعبة فتكسر كل المعوقات وتتيح للجميع المشاركة في الجلسة فالكمل يفكر. (دناوي، ٢٠٠٨، ص ٤٧)

فطريقة القبعات تتلخص بعرض موقف أو مشكلة من قبل المدرب أو المعلم مع تحديد نوع القبة المطلوب ارتداؤها . والتفكير بها والوقت المسموح لها والذي يعرف وظيفة

كل قبة ولديه القدرة على التميز بين عمل كل قبة من القبعات ونمط التفكير بكل قبة يسهل عليه التحول من المواقف السلبية إلى الايجابية ومن المواقف الجامدة إلى الإبداعية حتى يصبح لبس القبعات والتفكير بها عادة . فتوجه انتباه الفرد نحو زوايا أو رؤى متعددة للموضوع أو القضية قيد البحث والاستقصاء وبالتالي تزيد من إدراك الفرد في استخدام أنماط تفكيره المختلفة. (قطامي والسبيعي ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٤-٧٥)

ثانياً: وظائف نصفي الدماغ

يعد الدماغ مركز السيطرة والتحكم في جسم الإنسان، إذ يستقبل الرسائل القادمة من خلال الأعصاب المستقبلية الناقلة إلى جميع أجزاء الجسم ويقوم الدماغ بتفسير المعلومات وتكاملها واتخاذ القرارات المناسبة حولها. (القاسم، ٢٠٠٠، ص ٣٣)

فالدماغ هو المدير العام للجسم كله وأهم عضو فيه وهو مركز التفكير والذكاء والذاكرة والإبداع والخيال والإرادة أي انه هو الذي يكون شخصية الإنسان. (الدليمي، ٢٠٠٥، ص ٤٥)

لقد تبلور مصطلح نصفي الدماغ من الدراسات التشريحية التي أجريت في الميدان الطبي، والتي دلت على أن الدماغ الإنساني يتكون من نصفين كرويين، الأيمن والأيسر، تصل بينهما مجموعة من الألياف العصبية تتألف من (٣٠٠) مليون خلية عصبية تقريباً تدعى الجسم الجاسيء . (عناقرة، ١٩٩٨، ص ٥)

ويبدو ان نصفي الدماغ متمثلان في أدائها للوظائف الحيوية فكلاهما يحتوي على مناطق حركية ومنطقة للحواس، ومنطقة بصرية ومنطقة سمعية فضلاً عن منطقة الاتحاد، ولكن لكل من هذين النصفين وظائف نفسية وعقلية مختلفة تماماً عن وظائف النصف الآخر . (التكريتي، ١٩٩٩، ص ٢٣٦)

وأول من اهتم بمفهوم السيطرة الدماغية وأنماط التفكير هو تورانس وعرفها بأنها ميل الشخص للاعتماد أكثر على وظائف احد نصفي الدماغ دون غيره في معالجة المعلومات . ولقد أشار تورانس إلى ان هناك أنماط تفكير مختلفة تبعاً للنصف المسيطر، فهناك نمط يعتمد

على النصف الأيمن وأخر على النصف الأيسر وثالث يستخدم النصفين معاً بنفس الكفاءة. (القيسي، ١٩٩٠، ص ٣-٦)

ولقياس درجة الميل أو الاعتمادية. قام تورانس وزملائه (١٩٧٨) ببناء مقياس أنماط التفكير، الذي بني على ما تم التوصل إليه من تحليل وظائف نصفي الدماغ من خلال ما توصلت إليه الأبحاث في المجال العصبي والجراحي. (عناقرة، ١٩٩٨، ص ٢٥)

وهذه الوظائف تتمثل في الخصائص العقلية والنفسية الآتية:

أ- الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيمن يتصف الأفراد بأنهم جيدون في تذكر الوجوه، يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم بصراحة، يتعاملون مع المشكلات والمعلومات كثيرة في ان واحد، يفضلون الاختبارات ذات النهاية المفتوحة (المقالية)، جيدون في تفسير لغة الإشارات والتعليمات البصرية والحرية، ذو عقلية مبدعة وفكاهية، ويتصرفون بتلقائية يفضلون المشكلات المعقدة ذات المواقف الجديدة ويستخدمون الرموز في حلها، يعتمدون على التخيلات في التذكر والتفكير ذاتيون في إصدار الأحكام، يفضلون البحوث التي تتضمن متغيرات متعددة. (عناقرة، ١٩٩٨، ص ٦)

وهذه الخصائص تمثل نمط التفكير القبة الحمراء و القبة الخضراء والقبة الصفراء.

ب- الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيسر يتصف الأفراد بأنهم جيدون في تذكر الأسماء، يضبطون التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، نظاميون ومنضبطون في نشاطات البحث والتجريب والكتابة، يتعاملون مع مشكلة واحدة أو متغير واحد من إن واحد، ضعفاء في عمل أشياء فكاهية، يتصفون بالموضوعية في إصدار الأحكام يفضلون المشكلات البسيطة، يتعاملون مع المعلومات الواضحة التي أثبتت صحتها بالتجريب. (القيسي، ١٩٩٠، ص ٢٢)

وهذه الخصائص تمثل نمط التفكير القبة البيضاء، والقبة السوداء.

ج- الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الأيمن والأيسر (المتكامل) .

يتصف الأفراد بأنهم يتذكرون الوجوه والأسماء بنفس الجودة، نادراً ما يعبرون عن انفعالاتهم ومشاعرهم لا فرق لديهم في التعامل مع مشكلة واحدة أو عدة مشكلات بسيطة أو معقدة في الوقت الواحدة ، تتساوى موضوعاتهم وذاتيتهم في إصدار الأحكام يتساوى تفضيلهم للتفكير الحسي والمجرد يتعاملون مع المعلومات الواضحة والغامضة بنفس الدرجة يفضلون البحوث ذات متغير واحد أو عدة متغيرات بنفس الدرجة (القيسي، ١٩٩٠، ص ٢٤)

وهذه الخصائص تجمع بين القبعات الست وسيطرة القبة الزرقاء على باقي القبعات والتي تمثل نمط المتكامل .

ثالثاً: الدماغ وأنماط التفكير .

اعتمد ديونو في تطويره لإستراتيجية القبعات الست على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ **Brain** استناداً إلى ما تم التوصل إليه من خلال عمل الأعصاب والية عمل الدماغ .

إذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد إليه من خلال الحواس بطريقة ذاتية التنظيم، حيث يعمل الدماغ على تشكيل الأنماط، والبحث عنها فيما بعد والمقصود بالنمط هو التشكيلية المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة. (نوفل، ٢٠٠٩، ص ١١٤)

فالنمط هو تسلسل عصبي متكرر، انه مفهوم أو فكرة أو صورة، كما يمكن إن يدل النمط على تسلسل زمني لمثل تلك الأفكار والمفاهيم، وذلك في استجابة لما يرد إليه من معلومات، حيث يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه، وهو بذلك أشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على ارض رخوة، تتخذ المسالك المتاحة لها، أو تشكل بنفسها المسالك التي تجري فيها، حيث يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها. (DeBono, 1997, p50)

وبالرغم من فاعلية الدماغ إلا انه في تشكيلة الأنماط والتعامل معها يكتسب عيوباً محددة تؤثر على أدائه وتجعله أسير هذه الأنماط مما يحد من قدرات الإبداع لديه وانطلاقها وتتلخص هذه العيوب في إن الأنماط تميل إلى الرسوخ والثبات مع مرور الزمن ويصعب تغييرها . (ديونو، ٢٠٠٨، ص ٢٩)

كما أنها تتمركز حول نمط معين وتصبح هذه الأنماط تابعة له ومن اجل التغلب على هذه العيوب قام ديونو بابتكار أدوات واستراتيجيات ومنها القبعات الست والتي تمكن الشخص من الخروج من سيطرة نمط معين إلى تنمية جميع الأنماط المختلفة ، ويؤدي استخدام التفكير المتوازي لقبعات التفكير الست إلى تعديل التوازن الكيماوي ولا سيما الوصلات العصبية فهي تعمل كالمنبهات الشرطية التي تصل بين الخلايا العصبية وذلك عندما يتم استخدام أنواع مختلفة من التفكير بحيث لا يسيطر نمط على آخر، فقبعات الست تمكن مستخدميها على تكوين خرائط تفكير شاملة، فتبرز خريطة العقل والتي تعمل على استحضار طاقة عالية في المخ، تتوزع بشكل متوازي مرتبطة بأداء جانبي الدماغ في حركة نشطة في الوقت نفسه . (نوفل، ٢٠٠٩، ص ١٢٧-٢٥٦)

وتتوقف كفاءة (خرائط العقل) على جودة التعلم التي تتم في مواقف التعلم والتي تسمح بالحفاظ على انتباه المتعلم طول مواقف التعلم، وتسمح بالتواصل إلى معنى ما يتم تعلمه، وبالتالي يتم عمل اتصالات بين التعلم السابق والتعلم الجديد ثم القيام بعمليات التحليل وتصنيف وتركيب لما يتم تعلمه، ومن ثم تصبح خريطة التفكير التي رسمت بالعقل على (شبكة الأعصاب) ذات مستوى وكفاءة عالية وهذا يتطلب زيادة مستوى استثارة اللحاء بالمخ ومحاولة استثمار الطاقة الموجودة في نصفي المخ الكرويين - وتدريب النصف الضعيف منه للقفز بقدرات المتعلم . (المشرفي، ٢٠٠٥، ص ٦٩)

رابعاً: الدراسات السابقة .

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ منها دراسة (تورانس ١٩٨٢) أو دراسة (العلي ١٩٩٥) ودراسة (ياسر وعلي ١٩٩٦) ودراسة (الطريحي ١٩٩٨) سوف نستعرض دراسات التي أثبتت فاعلية البرامج المختلفة في تنمية أنماط تفكير نصفي الدماغ ودراسات التي أثبتت فاعلية برنامج القبعات الست في تنمية التفكير .

أ - دراسات تناولت برامج مختلفة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

١ - دراسة وهيب وندي (٢٠٠١). اثر برنامج توسعة الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى أساليب التعلم وأنماط التفكير الثلاثة (الأيمن - الأيسر - المتكامل)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج توسعة الإدراك في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس العلمي بحسب نمط التفكير السائد في مدينة الموصل . تألفت العينة من (٦٥) طالباً، طبق مقياس تورانس لأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ أولاً بصورة جماعية على (٦٥) طالباً بهدف تقسيم الطلاب حسب أنماط التفكير السائد لديهم، ثم طبق برنامج توسعة الإدراك لمدة شهرين، ثم طبق مقياس تورانس لأنماط التفكير الثلاثة، فأظهرت النتائج ان المجاميع الثلاثة تأثرت بالبرنامج وأحدث زيادة في القدرة على التفكير الإبداعي بالرغم من اختلاف أنماط التفكير لديهم. (وهيب وندي، ٢٠٠١)

٢ - دراسة الدليمي (٢٠٠٥) . اثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن - الأيسر) لدى طلبة المرحلة الإعدادية . هدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية نصفي الدماغ لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي وتبعاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة مقسمين إلى أربعة مجاميع ثم إجراء التكافؤ بين المجموعات ثم قام الباحث ببناء مقياس تشخيصي يتكون من (٥٥) فقرة وطبق برنامج المواهب المتعددة، فأظهرت

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح التجريبيين باتجاه النمط التفكير المتكامل . (الدليمي، ٢٠٠٥)

٣- دراسة هاريسون وبرامسون (Harrison and Bramson) أنماط التفكير وعلاقتها بالسيطرة النصفية في أمريكا. هدفت الدراسة إلى معرفة النسب التكرارية لأنماط التفكير في المجتمع الأمريكي ودور النشاط النصفين الكرويين بالدماغ في تحديد أساليب التفكير، تكونت عينة البحث من (١٤٦٧) فرداً منهم (٨٢٤) من الذكور و (٦٤٣) من الإناث ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم مقياس لأنماط التفكير وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج إن نشاط النصفين الكرويين له دور فعال في تحديد أساليب التفكير وان الفروق في السيطرة الدماغية تؤدي إلى الفروق في التفكير وفي طريقة تناول المشكلات . (Harrison and Bramson, 1982)

ثانياً: دراسات التي تناولت برنامج القبعات الست

٣- دراسة الجرجري (٢٠٠٦). اثر برنامج القبعات الست في تنمية أنماط التفكير لدى طلاب معهد إعداد المعلمين في الموصل . استهدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج القبعات الست في تنمية بعض أنماط التفكير لدى طلاب معهد إعداد المعلمين في الموصل تكونت عينة البحث من (١٨) طالباً من طلاب الصف الرابع في معهد إعداد المعلمين واستغرقت عملية التطبيق ستة أسابيع أي (١٢) درساً. وطبق البرنامج القبعات الست على أساس ان لكل قبة أمثلة وتمارين والتي تمثل نمطاً معيناً من التفكير، واعتمد الباحث على مقياس حمودة (٢٠٠٠) لقياس أنماط التفكير لدى الطلاب والمؤلف من (٧٢) فقرة واستخدام الباحث الاختبار التائي لمعالجة المعلومات ولمعرفة الفروق فأظهرت النتائج إلى ان هناك اثر واضح لبرنامج القبعات الست في تنمية أنماط التفكير وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رفع متوسط الدرجات في أنماط التفكير الايجابي والإبداعي والشمولي والمحايد (الجرجري، ٢٠٠٦) .

٥- دراسة قطاعي والسيبي (٢٠٠٦). اثر برنامج تفكير قائم على قبعات التفكير الست في تنمية التفكير القيادي لطلبة الصف الحادي عشر باختلاف التخصص الأكاديمي والمستوى التحصيلي في مدينة الكويت . تكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية مرتفعي التحصيل ومتوسطي التحصيل للفرعين (العلمي -الأدبي) والذي بلغ عددهم (٣٤) طالبا لكل مجموعة ،وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة ولصالح التجريبيتين على مقياس التفكير القيادي التي طبق عليهما برنامج القبعات الست .

٦- دراسة السباب (٢٠١٠) اثر برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.استهدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي في الاختبارين القبلي والبعدي وفقاً لمتغيرات (الطلاقة -والمرونة - والأصالة). تكونت عينة البحث من (٩٦) طالبة من طالبات الخامس (العلمي والأدبي) بواقع (٢٤) طالبة لكل مجموعة من المجاميع الأربع التجريبية والضابطة. وتم استخدام مقياس القبعات التشخيصي لديونو واختبار التفكير الإبداعي لسيد خير الله وتم تطبيق دروس برنامج القبعات الست بواقع (٢٤) درسا ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل شيفيه ، فأظهرت النتائج تفوق المجموعتين التجريبيتين العلمي والأدبي في اختبار التفكير الإبداعي ،وتفوق التجريبيتين بتأثير البرنامج في ثلاث قبعات (الصفراء،الخضراء،الزرقاء)على الضابطتين ،

٧- دراسة لاسي (Lesley, 2003) استخدام لعبة القبعات الست لتحفيز التفكير النقدي والتأملي عند طلاب الدبلوم في الدراسات المختصة بالرعاية في جامعة ماتشستر . تكونت عينة الدراسة من مجموعتين لكل مجموعة ستة طلاب تم تشخيص الحالة المرضية ثم تم تطبيق لعبة القبعات الست على الطلاب لمناقشة الحالة والتوصل إلى أفضل علاج للحالة المرضية من وجهة نظر كل قبعة من القبعات. فأظهرت النتائج فاعلية وتأثير القبعات في علاج الحالات المرضية .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته تم القيام بمجموعة من الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته والتصميم التجريبي المناسب وتكافؤ أفراد العينة والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية في تحليل البيانات.

أولاً: مجتمع البحث.

يتمثل مجتمع البحث بطالبات قسم التاريخ في كلية التربية للبنات جامعة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ والبالغ عددهن (١٩٩) .

ثانياً: عينة البحث .

تم اختيار الصف الأول في قسم التاريخ والبالغ عددهن (١٠٥) موزعين على شعبتين أ - ب وعدد شعبة أ (٥٠) طالبة وشعبة ب عددها (٥٥) طالبة ولقد تم اختيار المرحلة الأولى للأسباب التالية:

- ١ - وجود شعبتي (أ- ب) بحيث تمثل أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة .
- ٢ - كون المرحلة الأولى بداية انتقال الطالبات من مرحلة الإعدادية إلى الجامعة ولم تتأثر الطالبات بنوعية المناهج الدراسية كغيرهن من الطالبات في المراحل الأخرى .
- ٣ - جميع الطالبات من الناجحات من الصف السادس الإعدادي وايضاً ان الطالبات ذوات أعمار زمنية متقاربة .
- ٤ - تمثل هذه المرحلة مرحلة انتقال من مرحلة المراهقة التي يكون فيها تفكير الطالبات غير واضح النمط إلى مرحلة الجامعة أكثر نضجاً ووضوحاً في نمط التفكير .
- ٥ - أبداً رئيس قسم التاريخ د. رياض عبدالله تعاونه ومساعدته لتطبيق البرنامج وتخصيص حصص ضمن الجدول الأسبوعي .

ولغرض تقسيم أفراد عينة البحث في كل مجموعة بحسب نمط التفكير السائد (أيمن، أيسر) قامت الباحثة باستخدام مقياس التشخيص لأنماط التفكير، ونتيجةً لهذا المقياس يحسب لكل طالبة ثلاث درجات على كل نمط من أنماط التفكير الثلاثة (الأيمن، الأيسر، المتكامل)، كما يمكن الكشف عن نمط التفكير السائد للطالبة في تناولها للمهام المختلفة من خلال المحك التالي (متوسط درجات أفراد العينة في النمط + انحراف معياري واحد) وبالاكتفاء على هذه المحك يتم استبعاد الطالبات اللواتي تبين إنهن من نمط التفكير المتكامل وبالاكتفاء على هذه المحك تم استبعاد (عشرة طالبات) تبين إنهن من نمط التفكير المتكامل وبذلك أصبح عدد الطالبات الباقيات (٤٠) طالبة وبهذا أصبحت عينة البحث قصديه من الطالبات ذوي نمطي التفكير (الأيمن والأيسر) تم تقسيمهن (٢٠) طالبة نمط التفكير الأيمن و (٢٠) طالبة نمط التفكير الأيسر .

أما المجموعة الضابطة فقد تم استبعاد (١٥) طالبة من ذوي النمط المتكامل ولهذا يكون عدد طالبات عينة المجموعة الضابطة (٤٠) طالبة موزعتين إلى (٢٠) طالبة نمط التفكير الأيمن و (٢٠) طالبة نمط التفكير الأيسر كما في الجدول (١)

جدول (١) : توزيع طالبات عينة البحث وفقاً لنمو التفكير أيمن وأيسر

النمط	التجربة	الضابطة	المجموع
الأيمن	٢٠	٢٠	٤٠
الأيسر	٢٠	٢٠	٤٠
المجموع	٤٠	٤٠	٨٠

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

ثالثاً: التصميم التجريبي .

يعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث بواسطتها جمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في تلك المعلومات (عودة وملكاوي، ١٩٩٨، ص ١٢٩)

وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي كما في الجدول (٢) .

جدول (٢) : يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار	البرنامج	الاختبار	المقارنات
التجريبية	قبلي	تطبيق برنامج القبعات الست	بعدي	التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي
الضابطة	قبلي	بدون تطبيق البرنامج	بعدي	وبين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

رابعاً: تكافؤ المجموعات .

١- العمر الزمني .

تم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني للطلبات لغاية يوم ١١/١١/ ٢٠١٠ بداية الدوام الرسمي . فقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,١٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان الفرق غير دال احصائياً وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني بالأشهر كما في جدول (٣) .

جدول (٣) : يوضح نتائج الاختبار التائي لتكافؤ أفراد العينة

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٢٣٩	١,١٤	١,١٨	٢,٠٠
الضابطة	٢٣٨	١,٠٦		

٢- مستوى الذكاء .

اعتمدت الباحثة على اختبار رافن (Raven) للذكاء لتكافؤ المجموعات لكونه من الاختبارات التي جرى تقنيتهها على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣، ص ٦٠) يعد هذا الاختبار مناسباً للتطبيق إذ انه يناسب المراحل العمرية وبذلك تم تطبيق الاختبار وتصحيحه فأظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١,٣٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٧٨) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل إن الفرق غير دال إحصائياً بمعنى إن المجموعتين متكافئتين في متغير الذكاء .

خامساً: أدوات البحث

١- المقياس التشخيصي لأنماط التفكير (الأيمن - الأيسر - المتكامل).

استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده الدكتور ياسر محفوظ الدليمي في أطروحة الدكتوراه ٢٠٠٥ والمكون من (٥٥) فقرة موزعة على الخصائص الإحدى عشر التي حددها تورانس (١٩٧٧) بواقع خمس فقرات لكل خاصية . كل فقرة من المقياس تتألف من عبارتين الأولى تشير إلى نمط مشتق من خصائص ووظائف النصف الأيسر والثانية تشير إلى نمط مشتق من خصائص ووظائف النصف الأيمن واختيار العبارتين معاً يشير إلى نمط تم اشتقاقه من وظائف كلا النصفين معاً (المتكامل) مع تعليمات الإجابة على المقياس والتي تتضمن مثال لتوضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس .

طريقة تصحيح المقياس .

يصحح المقياس يدوياً وبسهولة كما انه سهل الاستخدام إذ يمكن استخدامه وتطبيقه من قبل أفراد غير مدرّبين ويحتاج إلى وقت وجهد قليل .

يتكون المقياس من (٥٥) فقرة ونتيجة لتطبيق هذا المقياس نستخرج لكل طالبة ثلاث درجات، أي ان لكل طالبة درجة منفصلة على كل نمط من أنماط التفكير الثلاثة الأيمن والأيسر والمتكامل .

وتتألف كل فقرة من عبارتين العبارة (أ) تشير إلى نمط النصف الأيسر والعبارة (ب) تشير إلى نمط مشتق من النصف الأيمن. فإذا اختارت الطالبة العبارة (أ) التي تمثل النمط الأيسر تعطي لها درجة على هذا النمط وإذا اختارت الطالبة العبارة (ب) التي تمثل النمط الأيمن تعطي لها درجة على هذا النمط أما إذا اختارت العبارتين (أ- ب) معاً فانه يعطي لها درجة واحدة على النمط المتكامل ولهذا فانه يتم التعامل مع كل نمط من الأنماط الثلاثة على انه مقياس فرعي منفصل أعلى درجة له وهي (٥٥).

أما كيفية تحديد درجة سيادة النمط فقد تم وفقاً للمحك الذي اعتمده تورانس (١٩٧٧) للتصنيف وهذه المعادلة هي

درجة سيادة النمط = متوسط درجات أفراد العينة في النمط + انحراف معياري واحد
وقد تم استخدام هذا المحك من قبل جميع الباحثين الذين قاموا بتعريب المقياس ومن بينهم (مراد ومصطفى ١٩٨٢) و (مراد وعبد الغفار ١٩٨٢) و (يوسف ١٩٨٧) و (الطريحي ١٩٩٨) و (القيسي ١٩٩٠) (القيسي ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥) .

وقد قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

حساب صدق المقياس.

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للحكم على مدى صلاحية المقياس لتطبيقه على عينة البحث وبذلك بعرض المقياس على (١٠) خبراء اللذين اتفقوا بنسبة ١٠٠% على صلاحية المقياس لتطبيقه على أفراد العينة. كما في الملحق (١) .

حساب ثبات المقياس

استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار حيث قامت بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٢٠) طالبة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني لكل نمط من الأنماط الثلاثة على حده (الأيمن والأيسر، والمتكامل) وكانت معاملات الارتباط بالترتيب التالي (٠,٨٢) (٠,٧٤) (٠,٦٧) وبمتوسط قدره (٠,٧٧٣) وهو معامل ثبات عالي ويشير إلى إمكانية الاطمئنان إلى استخدام المقياس في قياس أنماط التفكير عند أفراد عينة البحث، كما ان هذه المعاملات قريبة من معاملات الثبات التي وجدها واضع المقياس والتي كانت تبلغ (٠,٧٨) (٠,٨٢) (٠,٨١) بمتوسط قدره (٠,٨٠) .

٢- البرنامج .

استخدمت الباحثة برنامج القبعات الست وفقا لاستراتيجياته الذي يتميز عن غيره من حيث سهولة وعدم التعقيد وشموله على أنواع التفكير الأساسية ويعتمد على مواقف حياتية ويمكن تطبيقه على كافة المراحل العمرية فأعدت محتوى دروسه من مشاكل ومواقف حياتية وتم عرضه على الخبراء والمحكمين واتفقوا بنسبة ٩٠% كما في الملحق وأجرت بعض التعديلات على الأمثلة والتمارين ليتلاءم مع العمر الزمني للطلبات ومستوى النضج .

افتراضات برنامج القبعات الست .

يستند البرنامج على نظرية ديونو للقبعات الست والتي تمت الإشارة إليها في الفصل السابق من هذا البحث فالافتراضات التي يقوم عليها البرنامج هي :

- ١- التفكير يمكن التدريب عليه وتنميته .
 - ٢- لعب الأدوار من خلال القبعات الست .
 - ٣- استخدام جميع أنواع التفكير في مشكلة تعليمية أو موقفية
- الهدف العام للبرنامج .
- ١- تبسيط التفكير والسماح للمفكر بتغير نمط تفكيره.
 - ٢- جعل الفرد يتعامل مع التفكير بشكل مستقل ومباشر .
 - ٣- إكساب الفرد أدوات تفكير متحركة تعمل مع المواقف .
 - ٤- القدرة على المقارنة بين أنماط التفكير ودراسة الموضوع من زوايا متعددة وتنمية مهارات التفكير الجيد.

مدة تطبيق البرنامج .

يستغرق تطبيق البرنامج تسعة أسابيع بواقع حصتين في كل أسبوع بوقت (٥٠) دقيقة لكل درس خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

وحدات البرنامج .

الوحدة الأولى: وتشمل تقديم معلومات عن التفكير وعن برامج تنمية التفكير ونظرية ديونو وإستراتيجية القبعات الست ، مفهومها ، أهدافها ، تطبيقاتها ، وفوائدها

الوحدة الثانية: وفيها شرح مفصل عن مضمون نمط التفكير في كل قبعة واستخداماتها وعلى ماذا تركز وماذا يرمز لونها مع إعطاء أمثلة نموذجية وتمارين والواجبات البيتية .

الوحدة الثالثة: وتتركز حول التدريب على القبعات من خلال استخدام جميع القبعات بشكل متعاقب ومتسلسل في موقف حياتي أو مشكلة من خلال الأمثلة والتمارين و الواجبات البيتية .

الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج .

تم استخدام السبورة والطباشير الملون، بطاقات ملونة بحسب لون كل قبعة، وقبعات ملونة وصور إيضاحية واستخدام الحاسبة في عرض مواضيع ومواقف وعرضها بجهاز العرض للطالبات.

تطبيق الاختبار القبلي .

قبل تطبيق البرنامج طبقت الباحثة الاختبار القبلي للمقياس التشخيصي لأنماط التفكير (الأيمن، الأيسر، المتكامل) لغرض تشخيص واختيار أفراد عينة البحث بحسب نمط التفكير السائد (الأيمن، الأيسر، المتكامل) بتاريخ ١١/٣ / ٢٠١٠ على طالبات المرحلة الأولى قسم التاريخ . وفي ضوء المحك الذي اعتمدته الباحثة في تحديد درجة سيادة النمط فقد تم اختيار الطالبات اللواتي حصلن على (٢٦) درجة فأعلى في نمط الأيسر ضمن مجموعة نمط التفكير الأيسر، وصنفت الطالبات الحاصلات على (٢١) درجة فأعلى في النمط الأيمن ضمن مجموعة نمط التفكير الأيمن، وصنفت الطالبات الحاصلات على (١٦) درجة فأعلى في النمط المتكامل ضمن مجموعة نمط التفكير المتكامل وجدول (٤) .

الجدول (٤) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد سيادة النمط لدى طالبات المرحلة الأولى قسم التاريخ

نمط التفكير السائد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ح)	درجة السيادة (م + ح)	درجة القطع لتحديد السيادة
الأيسر	٢٢,١	٤,٢	٢٦,٣	٢٦
الأيمن	١٩,٤	١,٥	٢٠,٩	٢١
المتكامل	١٣,٥	٢,٨	١٦,٣	١٦

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

تطبيق البرنامج .

بدأ تطبيق البرنامج يوم الأحد بتاريخ (١٤/١١/٢٠١٠) بواقع درسين في الأسبوع وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج يوم الأربعاء ١٢/١/٢٠١١ كما في جدول (٥).

جدول (٥) : جلسات البرنامج

الأيام	التاريخ	الدروس	العناوين
الخميس	١١/١١	تقديم معلومات عن برامج التفكير ومنها إستراتيجية القبعات الست	نظرية ديونو للتعليم التفكير
الأحد	١١/١٤	القبعة البيضاء/مقدمة، أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	عام الحزن (إحداث وقعت في حياة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم))
الأربعاء	١١/١٧	استكمال القبعة البيضاء	البطالة ، التسرب
الأحد	١١/٢١	القبعة الحمراء/مقدمة ، أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	قصة (الطفلة وحيدة)، شراء بيت
الأربعاء	١١/٢٤	استكمال القبعة الحمراء	الزواج المبكر للفتيات
الأحد	١١/٢٨	القبعة السوداء/مقدمة ، أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	ظاهرة الطلاق، الرسوب
الأربعاء	١٢/١	استكمال القبعة السوداء	السجين عبي على الدولة
الأحد	١٢/٥	القبعة الصفراء/مقدمة ، أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	الوطن يعيش في داخلي
الأربعاء	١٢/٨	استكمال القبعة الصفراء	استخدام الانترنت
الأحد	١٢/١٢	القبعة الخضراء/مقدمة ، أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	في الماء دواء وفي العسل شفاء
الأربعاء	١٢ / ١٥	استكمال القبعة الخضراء	الدولة توزع لكل فرد حاسوب

الأيام	التاريخ	الدروس	العناوين
الأحد	١٢/١٩	القبة الزرقاء/مقدمة ،أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	اختيار زوج المستقبل
الأربعاء	١٢/٢٢	استكمال القبة الزرقاء	الشورى تمثل نوعاً من أنواع الديمقراطية
الأحد	١٢/٢٦	دمج القبعات بشكل متسلسل/مقدمة ،أمثلة، تمارين ، مبادئ و واجب بيتي	ارتفاع الدخل القومي يؤدي إلى ارتفاع نصيب الفرد من الإنتاج القومي
الأربعاء	١٢/٢٩	دمج القبعات بشكل متسلسل/=	عزوف الشباب عن الزواج
الأحد	١/٢	دمج القبعات بشكل متسلسل/=	استخدام الموبايل المزود بنظام البلوتوث
الأربعاء	١/٥	دمج القبعات بشكل متسلسل/=	كثرة الحواجز ونقاط التفتيش
الأحد	١/٩	دمج القبعات بشكل متسلسل/=	الرشوة والفساد الإداري
الأربعاء	١/١٢	دمج القبعات بشكل متسلسل/=	عزوف الشباب عن الزواج
الخميس	١/١٣	الاختيار البعدي لمقياس أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ	

الوسائل الإحصائية .

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات
- ٣- مربع كاي لتحليل البيانات .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الأهداف والفرضيات وفق الترتيب الآتي:

- ١- الهدف الأول: تشخيص أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات كلية التربية تم الإجابة عليه في الفصل الثالث كاختبار قبلي.
- ٢- الهدف الثاني: اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن - الأيسر) لدى طالبات المرحلة الأولى قسم التاريخ.

عند تحليل النتائج وجدت الباحثة

أولاً: ان عدد الطالبات في الاختبار البعدي ذوي النمط الأيمن انخفض عددهن إلى (٥) طالبات من أصل (٢٠) طالبة أي ان (١٥) طالبة انتقلن من نمط التفكير الأيمن إلى نمط التفكير المتكامل.

ثانياً: ان عدد الطالبات في الاختبار البعدي ذوي النمط الأيسر انخفض عددهن إلى (٨) طالبات من أصل (٢٠) طالبة أي إن (١٢) طالبة انتقلن إلى نمط التفكير المتكامل.

ثالثاً: لم يكن لدينا في الاختبار القبلي أي طالبة من نمط التفكير المتكامل إلا ان في الاختبار البعدي أصبح عدد الطالبات (٢٧) طالبة ذوي النمط المتكامل كما في الجدول (٦).

جدول (٦) : يوضح توزيع الطالبات على أنماط التفكير (الأيمن، الأيسر، المتكامل) في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	عدد طالبات النمط الأيمن	عدد طالبات النمط الأيسر	عدد طالبات النمط المتكامل	المجموع
الاختبار القبلي	٢٠	٢٠	صفر	٤٠
الاختبار البعدي	٥	٨	٢٧	٤٠

ولأجل معرفة اثر إستراتيجية القبعات تم استخدام مربع كاي لتحليل البيانات فوجد ان قيمة مربع كاي تساوي (٦,٩٣٨) بين الأنماط الثلاثة وعند مقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) فوجد ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان البرنامج القبعات الست وفقا لإستراتيجية اثر في تعديل أنماط التفكير وتحولها من نمط التفكير الأيمن والأيسر إلى النمط المتكامل، كما في الجدول (٧). وهذا يتفق مع دراسة الجرجري ٢٠٠٦ ودراسة قطامي السبيعي ٢٠٠٦ ودراسة السباب (٢٠١٠) ودراسة لاسي ٢٠٠٣.

جدول (٧) : يوضح قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	عدد طالبات النمط الأيمن	عدد طالبات النمط الأيسر	عدد طالبات النمط المتكامل	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية
الاختبار القبلي	٢٠	٢٠	صفر	٦,٩٣٨	٥,٩٩
الاختبار البعدي	٥	٨	٢٧		

وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى والتي تنص (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ بين الاختبارين القبلي والبعدي) والاختبار صحة الفرضية الثانية، تم تحليل النتائج للمجموعتين التجريبية والضابطة فوجد الآتي:

أولاً: إن عدد الطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي في نمط التفكير الأيمن كان (٢٠) طالبة وبقي نفس العدد في الاختبار البعدي أي لم يحصل تغير إلى النمط المتكامل، على عكس المجموعة التجريبية التي أصبح عدد الطالبات في الاختبار البعدي في هذا النمط (٥) طالبات وانتقل البقية إلى النمط المتكامل وعند حساب قيمة مربع كاي بين المجموعة التجريبية والضابطة في النمط الأيمن وجد ان قيمة مربع كاي يساوي (٧,٢٤) وهي أكبر من

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجات حرية (٢) كما في جدول (٨) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في هذا النمط لصالح المجموعة التجريبية .
جدول (٨) : يوضح قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في نمط التفكير الايمن بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد طالبات النمط الأيمن في الاختبار القبلي	عدد طالبات النمط الأيمن في الاختبار البعدي	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية
التجريبية	٢٠	٥	٧,٢٤	٥,٩٩
الضابطة	٢٠	٢٠		

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) .

ثانياً: إن عدد الطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي في نمط التفكير الأيسر (٢٠) طالبة وبقي نفس العدد في الاختبار البعدي أي لم يحصل تعديل إلى النمط المتكامل. أما المجموعة التجريبية فكان العدد في الاختبار القبلي (٢٠) وأصبح في الاختبار البعدي (٨) طالبات وهذا يعني انتقال (١٢) طالبة من النمط الأيسر إلى النمط المتكامل وعند حساب قيمة مربع كاي فوجد أنها تساوي (٦,٩٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجات حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا لصالح المجموعة التجريبية كما في جدول (٩) .

جدول (٩) : يوضح قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في نمط التفكير الأيسر بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد طالبات النمط الأيسر في الاختبار القبلي	عدد طالبات النمط الأيسر في الاختبار البعدي	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية
التجريبية	٢٠	٨	٦,٩٩	٥,٩٩
الضابطة	٢٠	٢٠		

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) .

ثالثاً: أما بالنسبة للنمط المتكامل فكان عدد الطالبات في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي (صفرًا) أما في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أصبح يساوي (٢٧) طالبة بينما بقي عدد الطالبات في المجموعة الضابطة (صفرًا) وعند حساب قيمة مربع كاي فوجد أنها تساوي (٩,٠٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) كما في جدول (١٠) وهذا يعني رفض الفرضية الصفريّة الثانية التي تنص : (لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ) .

جدول (١٠) : يوضح قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في نمط التفكير المتكامل بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعات	عدد طالبات النمط المتكامل في الاختبار القبلي	عدد طالبات النمط المتكامل في الاختبار البعدي	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية
التجريبية	٢٠	٢٧	٩,٠٢	٥,٩٩
الضابطة	٢٠	٢٠		

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) .

وهذا يتفق مع دراسة الدليمي (٢٠٠٥) ودراسة وهيب وندي (٢٠٠١) ودراسة هارليسون وبرامسون (١٩٨٢). وبينت نتائج البحث تأثر القبعات الست على المجموعة التجريبية وهذه النتيجة جاءت من الإثارة التي تحملها قبعات التفكير الست والدروس من الواقع الحياتي والمشكلات ذات الصلة ببيئة الطالبة مما جعل الطالبات يشعرون بالارتياح وحرية في رؤية المواضيع من جوانبها المختلفة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات .

استناداً إلى نتائج البحث توصلت الباحثة إلى :-

- ١- لإستراتيجية القبعات الست اثر ذو دلالة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لدى طالبات العينة التجريبية إذ جعلهن البرنامج ذوي نمط متكامل بينما طالبات المجموعة الضابطة بقي توزيعهن على نمط التفكير الأيمن والأيسر.
- ٢- ان لإستراتيجية القبعات الست اثر واضح في رفع مستوى درجات العينة التجريبية بدلالة إحصائية.
- ٣- عمل التدريب على إستراتيجية القبعات الست إلى تعديل أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن والأيسر)

التوصيات .

في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى ما يلي:

- ١- تفعيل إستراتيجية القبعات الست في المدارس الإعدادية وفي بقية الكليات لانها تعمل على تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ .
- ٢- عدم التركيز على احد نصفي الدماغ دون الآخر وان يتم التعامل مع الطالب بصورة متكاملة وهذا يعني الاهتمام بنصفي الدماغ.

٣- تدريب المعلمين والمدرسين على الاستراتيجيات المناسبة لتنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ.

المقترحات .

- ١- إجراء دراسة تجريبية على فئات عمرية مختلفة من مراحل دراسية أخرى كالمتوسطة والإعدادية.
- ٢- إجراء دراسات ارتباطية لمعرفة أنماط التفكير مع كل المتغيرات ،الجنس (الذكور - الإناث) وعلى معاهد إعداد المعلمين .

المصادر

- ١- إبراهيم ، مجدي عزيز ، ٢٠٠٦ ، التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء ، سيناريوهات تربوية مفتوحة ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٢- ابو جادو ، صالح محمد علي ، نوفل محمد بكر ، (٢٠٠٧) تعليم التفكير ، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣- بشارت ، محمد سليم (٢٠٠٨) اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الاردن .
- ٤- التكريتي ، محمد (١٩٩٩) أفاق بلا حدود بحث في هندسة النفس الانسانية ، ط٣، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية .
- ٥- الجرجري ، خشمان حسن علي (٢٠٠٦) اثر برنامج القبعات الست في تنمية انماط التفكير لدى طلبة المعاهد ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (١٣) العدد (١٢) .
- ٦- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٥) تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، ط١، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

- ٧- حماش ، محمود حياوي (٢٠٠٢) العقل والدماغ ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق .
- ٨- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢) تكنولوجيا التعليم من اجل تنمية التفكير ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٩- خليل ، كمال محمد (٢٠٠٦) سيكولوجية التفكير ، برامج تدريبية واستراتيجية ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٠- الدباغ ، فخري واخرون (١٩٨٣) اختبار رافن للمصفوفات المتتابة المقننة للعراقيين ، مطبعة الموصل ، العراق .
- ١١- الدليمي ، ياسر محفوظ حامد (٢٠٠٥) اثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الايمن - اليسر) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ١٢- دناوي ، مؤيد سعد حسن (٢٠٠٨) تطوير مهارات التفكير الابداعي تطبيقات على برنامج الكورت ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، الاردن .
- ١٣- ديونو ، ادوارد (٢٠٠١) قبعات التفكير الست ، ترجمة خليل الجوسي ، ابو ظبي ، المجتمع الثقافي .
- ١٤- (٢٠٠٢) تحسين التفكير بطريقة القبعات الست ، ترجمة عبد الله الخياط ، دار الاعلام ، الاردن .
- ١٥- (٢٠٠٥) الابداع العجاذ ، استخدام التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة ، تعريب باسمه نوري ، مكتبة العبيكان ، السعودية .
- ١٦- ديونو ، ادوارد (٢٠٠٨) علم نفسك التفكير ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية .
- ١٧- الزهراوي ، احمد بن عوضه بن احمد (٢٠٠٨) تجربة جامعة الملك سعود في تعليم مهارات التفكير ، ورقة عمل من مركز ديونو في اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الابداع ، الاردن .

- ١٨- الساعدي ، عمار جبار عيسى (٢٠٠٩) اثر استراتيجيات القبعات في الاداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفة عند طالبات معاهد اعداد المعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .
- ١٩- السباب، ازهار محمد مجيد، (٢٠١٠) أثر برنامج القبعات الست في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة تكريت ،كلية التربية ،
- ٢٠- سترنبرج ، روبرت (٢٠٠٤) اساليب التفكير ، ترجمة عادل سعد يوسف ، مراجعة د. محمد احمد دسوقي ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ٢١- سعادة ، جودة احمد (٢٠٠٣) تدريس مهارات التفكير مع مناهج الامثلة التطبيقية ، ط١ ، دار الشروق ، الاردن .
- ٢٢- طعمة ، امل ورنده العظيمة (٢٠٠٣) هندسة التفكير ، مراجعة عبد الناصر فخرو ، ط١ ، المطبعة الهاشمية ، دمشق .
- ٢٣- عبد العزيز ، سعيد ، (٢٠٠٩) تعليم التفكير مهارات تدريباته وتطبيقاته العلمية ، ط١ ، الاصدار الثاني ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، الاردن .
- ٢٤- عبد نور ، كاظم (٢٠١٠) الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية اعاققة تنمية المواهب والتفكير الابداعي ، ط١ ، مركز ديونو للنشر ، الاردن .
- ٢٥- عصر ، حسين عبد الباري (٢٠٠٣) التفكير ومهاراته واستراتيجيات التدريس ، ط٢ ، مكتبة الشقيري ، الرياض .
- ٢٦- عناقرة ، نذير رشيد صالح (١٩٩٨) اساليب التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، جامعة اليرموك / كلية التربية والفنون ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٢٧- عودة ، احمد ، وفتحي حسن ملكاوي (١٩٩٢) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط٢ ، توزيع مكتبة الكناني ، اربد ، الاردن .

- ٢٨- عيسى ، محمد رفقي (١٩٨٣) النمو المعرفي عند جان بياجيه وعمل النصفين الكرويين للمخ ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث عشر ، الكويت .
- ٢٩- القاسم ، جمال مثقال مصطفى (٢٠٠٠) اساسيات صعوبات التعلم ، ط١ ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣٠- قطامي ، نايفة ، معيوف السبيعي (٢٠٠٨) تفكير القبعات الست للمرحلة الاساسية، ديونو للطباعة والنشر ، الاردن .
- ٣١- القيس ، هند رجب (١٩٩٠) علاقة اساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الايمن والايسر والابداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٣٢- محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤) علم النفس التربوي ، تطبيقاته ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان ، الاردن .
- ٣٣- المشرفي ، انشراح ابراهيم محمد (٢٠٠٥) تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة، تقديم حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٣٤- منسي ، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣) التعليم ، المفهوم ، النماذج والتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣٥- نوفل ، نوفل محمد بكر (٢٠٠٩) الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، مركزه ديونو للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣٦- وهيب ، محمد ياسين ، ندى فتاح زيدان (٢٠٠١) اثر برنامج توسعة الادراك في تنمية التفكير الابداعي لدى اساليب التعلم وانماط التفكير الثلاثة الايمن ، الايسر ، المتكامل ، مجلة كلية الاداب / جامعة بغداد .
- 37- Debono, (1997) Lateral Thinking Alext book of creativity new York pelican .
- 38- Dunn, S. (1998) Effects of Matching and Mis matching Minority developmental callege students he Mis pheric pre for

- ences* on mathematics scores Journal of Education Research, (5) 200- 282 .
- 39- Harrison and Bramson R. (1982) *Styles of thinking* : strategies for asking question Making decision and solving problem N. Y. Anchor press .
- 40- Sintr , R.(1984) "Brain Fancioning and Crative Behaviour" Roeper Review , V17 , N , 1, p48 . 54
- 41- Sherwood , l.(2004) Human physiology , from cell to systems . fifth Edition thmson learning , lnc , USA .
- 42- Byer ,K.b (1987) Practical strategies for the teaching thinking united states ,1.9
- 43- Schunk , D.H , learning theories : An educational perspectiv , (2 and) New jersy : prentice . Hall , inc (2000)

اثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ

م. م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب

الملاحق

(جدول أسماء الخبراء وطبيعة الاستشارة)

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
			١	٢
١.	أ. د علوم محمد علي	جامعة بغداد / كلية التربية	*	*
٢.	أ.م. د حسام طه	جامعة تكريت / كلية التربية	*	—
٣.	أ.م. د رائد إدريس محمود	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
٤.	أ.م. د رؤوف محمود القيسي	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
٥.	أ.م. د طارق هاشم الدليمي	جامعة تكريت / كلية التربية	*	—
٦.	أ.م. د حميد سالم	جامعة تكريت / كلية التربية	*	—
٧.	أ.م. د ندى عبد الفتاح	جامعة الموصل / كلية التربية	*	*
٨.	أ.م. د ياسر محفوظ حامد	جامعة الموصل / كلية التربية	*	*
٩.	أ.م. د صباح مرشود منوخ	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
١٠.	أ.د. واثق عمر موسى	جامعة تكريت / كلية التربية	*	*
١١.	أ.م.د. إسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية	—	*
١٢.	أ.م.د. خشمان حسن علي	جامعة الموصل / كلية التربية	—	*
١٣.	أ.م.د. صبيحة ياسر	جامعة الموصل / كلية التربية	—	*
١٤.	أ.م.د. ثابت محمد خضير	جامعة الموصل / كلية التربية	—	*
١٥.	أ.م.د. كامل عبد الحميد	جامعة الموصل / كلية التربية	—	*
١٦.	أ.م.د. كاظم عبد نور	جامعة بابل / كلية التربية	*	
١٧.	أ.د. خليل أبراهيم رسول	جامعة بغداد / كلية التربية	*	
١٨.	أ.د. عبد الامير الشمسي	جامعة بغداد / كلية التربية	*	

طبيعة الاستشارة.

١- المقياس التشخيصي لأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ .

٢- برنامج القبعات الست وفقاً لإستراتيجياته .